

فريق باحثين من وايل كورنيل ينشر أول مراجعة شاملة للصحة الإلكترونية في الخليج

الدوحة - 16 نوفمبر 2016: نشر طلاب من وايل كورنيل للطب - قطر أول مراجعة تقييمية منهجية للصحة الإلكترونية e-health في بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقد رصدت المراجعة ثغرات بحثية عدّة تستلزم المزيد من الدراسات، مثل تحليل مقارنة المنفعة بالتكلفة، وأيضاً المزيد من التجارب المنضبطة لإظهار الفوائد الفعلية من مبادرات الصحة الإلكترونية في المنطقة. ونوّهت الدراسة بدور قطر الرائد في سنّ قوانين جديدة بشأن خصوصية البيانات وتطوير شبكات مأمونة.

تُعَدّ الصحة الإلكترونية من بين أفضل الممارسات الناشئة في الرعاية الصحية الحديثة، إذ يستفيد ممارسو الرعاية الصحية ومرضاها والعلماء بطرق عدة من إيصال المعلومات والخدمات الصحية عبر الإنترنت. ومن هنا جاءت فكرة خوض الطلاب غمار البحث، وقد نجحوا بنشر نتائج الدراسة في *Journal of Telemedicine and Telecare* الصادرة عن الجمعية الملكية للطب بالمملكة المتحدة، وهي دورية علمية تتصدّر قائمة الدوريات العلمية المتخصصة في هذا المضمار.

قاد الدكتور ألان ويبر أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك في وايل كورنيل للطب - قطر، فريق الباحثين الذي تألف من الطلاب ريبال ترجمان، ميو جي هوانغ، فريال مالك، فرح السيد، ينال شاهين. وقال ويبر: "يُدرّك الباحثون في المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (آي سي تي قطر) وجامعة قطر وجامعة كارنيجي ميلون في قطر أن الخصوصية والسرية الطبيتين من أهم ما يشغل المريض في البلدان الإسلامية. ربما لا يكون المجرمون الإلكترونيون معنيين أو مهتمين بالتجسس على المعلومات الطبية لأناس عاديين عبر الإنترنت، غير أن السجلات الطبية لكبار الشخصيات والمشاهير قد تضم معلومات عالية الحساسية".

أظهرت دراسات عدة أن المرضى ينفرون من استخدام خدمات الإنترنت الطبية أو المصرفية، خشية الاستيلاء على معلوماتهم الخاصة أو استغلالها لمآرب إجرامية. وأُجريت الدراسات التي رصدها طلاب وايل كورنيل للطب - قطر، في أغلبها في المملكة العربية السعودية التي تتميز بثقافة بحثية زاخرة في مضمار المعلوماتية الطبية والطب عن بُعد والصحة الإلكترونية. والباحثون الطبيون في المملكة العربية السعودية، وأيضاً في البحرين وعمان والكويت والإمارات، مهتمون إلى حد بعيد في فهم رضا الأطباء ومرضاها عن نظم السجلات الطبية الإلكترونية الجديدة قيد التنفيذ على امتداد بلدان مجلس التعاون. وتنشأ عن مثل هذه الدراسات حلقة من التعقيبات التي يمكن من خلالها رصد مشكلات استخدام التقنية الحديثة ومن ثم تحسين الخدمة المقدّمة. وعلى سبيل المثال، خدمة الإنترنت غير الموثوقة في المستشفيات تمثل عقبة جديّة قد تحوّل دون استخدام السجلات الطبية الرقمية، وفي هذه الحالة يفضل الأطباء في العادة السجلات الرقمية التقليدية، ومن

ثم إدخال المعلومات لاحقاً في قاعدة بيانات على الكمبيوتر، ومثل هذه العملية مبدّدة للوقت وتتسبب بإلقاء أعباء ورقية إضافية على كاهل المهنيين الطبيين.

كذلك من المجالات البحثية المهمة ذات الصلة ببلدان مجلس التعاون، هناك الصحة الاستهلاكية الرقمية وسلوكيات البحث عن المعلومات المتصلة بالصحة. ويقول الخبراء إن معرفة كيفية بحث الأطباء ومرضاهم عن المعلومات المتصلة بالصحة عبر الإنترنت وتقييمهم لتلك المعلومات، قد تساعد وزارات الصحة في إعداد مصادر معلوماتية دقيقة وذات ملائمة ثقافية وأيضاً تطوير خدمات إلكترونية مثل جدولة المواعيد والكتيبات الصحية.

وختم الدكتور ويبر قائلاً: "خدمات الصحة الإلكترونية هي المستقبل لأن عدد الأفراد الذين يستخدمون أجهزة متصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم، إذ يمكن الاستعانة بها لمراقبة الصحة في المنزل بنظم الاستشعار عن بُعد، وإرسال تنبيهات صحية في شكل رسائل نصية للتذكير بموعد تناول الدواء على سبيل المثال. كما يمكن الاستعانة بها لإجراء مقابلات بين الطبيب ومريضه عبر برمجيات المحادثة الرقمية، عندما يصعب على المريض الوصول إلى المستشفى أو عندما يكون بحاجة إلى استشارة طبيب في تخصص دقيق مقيم في بلد آخر".

- انتهى -

التعليق على الصورة المرفقة:

الطلاب مع الدكتور ألان ويبر

نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر

تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية ومستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

<http://qatar-weill.cornell.edu>

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير إعلامي

وايل كورنيل للطب - قطر
جوال: +974 55536564
مباشر: +974 44928661